

-- ٢٣٧ --

لقد حسم القرآن الكريم الموقف . وطابت نفس كل بما قسم الله له .

* * *

وهنا إشارة عابرة إلى المؤلفات قلوبهم .

لقد كان من الكفار من يرجى إيمانه بتأليفه واستمالته كصفوان بن أمية ،
وعيينه بن حصن ، والأقرع بن حابس ، وسفيان بن حرب .

أعطاهم النبي عليه السلام من غنائم هوازن . كل واحد مائة من الأبل .
قال ابن عباس : إن قوماً كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فإن أعطاهم
مدحوا الإسلام وقالوا : هذا حسن . وإن منعهم ذموا وعابوا ..
وأمثال هؤلاء هم الذين تألف النبي قلوبهم حتى لا يكونوا مع الأعداء . وحتى
يرجى دخولهم في الإسلام .